وهذا ددا ً على مثال قفا وعصا ً . وهذا دَدَنٌ على مثال سكن ووسن .

قال الأعشى : .

(أَتَرْحَلُ من ليلى ولمّا تَزَوّدِ ... وكُنْتَ كمَنْ قَضّى اللُبَانةَ من دَدِ .

وقال عدي بن زيد : .

(أَيُّها القَلْبُ تَعَلَّلْ بِددن ... إِنَّ هَمِّي في سماعٍ وأذن) .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في قلة الإتفاق قولهم : (لا يَجْتَمِعُ السَّيْفَانِ في غمد) ومنه قول أبي ذؤيب : .

(تُريدين كيما تَجْمَعيني وخالدا ً ... وهل يُجْمَعُ السَّيْفانِ ويحكِ في غمْد) .

ع : يقال : (لا يُجْمَعُ سَيْفَان في غمْدٍ ولا فَحْلانِ في ذودِ) .

وكان لأبي ذؤيب ابن أخت يقال له خالد وكان رسول خاله أبي ذؤيب إلى صديقته أم عمرو .

فلما شب خالد أفسدها عليه .

وكانت هذه المرأة صديقة عبد عمرو بن مالك . وكان أبو ذؤيب رسوله إليها فلما كبر عبد عمرو أفْسَدها عليه أبو ذؤيب ومالت إليه .

فجاءت أم عمرو إلى أبي ذؤيب تعتذر من أمر خالد فقال : .

(تريدينَ كيما تَجْمَعيني وخالدا ً ... وهل يُجْمَعُ السيْفان ويحكِ في غمدِ) .

(أَخالدُ ما راعيت من ذي قَرَابَةٍ ... فَتحْفظني بالغَيْبِ أَو بعض ما تُبْدي) .

(دعاكَ إِليها مُقْلَتَاها وجيدُها ... فَمِلْتَ كما مالَ المُحِبّ ُ على عَمْدِ) .

(فآليتُ لا أَنْفَكّ ُ أَحْدو قَصيدَة ً ... أَدَعْكَ وإِيّاهَا بها مثلا ً بَعْدي)